

الباب الثاني

الدراسات النظرية وتنظيم الأفكار

أ. الدراسات النظرية

في هذا الباب سيقدّم الباحث بيان النظريات والمفاهيم المناسبة التي تتعلق بموضوع وتنظيم الأفكار تيسيراً على بحث ترجمة الجملة الفعلية.

1 - مفهوم القدرة

أ) تعريف القدرة

جاءت القدرة في معجم الوسيط هي الطاقة، القوة على شيء والتمكن منه، الغنى والشراء.^٣ وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة القدرة ج قدرات هي قوة تمكن من أداء فعل، طاقة، استطاعة. معدل استخدام طاقة أو أداء شغل.^٤ والقدرة اصطلاحاً، إن كلمة القدرة هي الصفة التي تمكن الحي من الفعل وتركه بالإرادة وصفة تؤثر على قوة الإرادة، والقدرة الممكنة عبارة عن أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما لزمه بدنياً كان أو مالياً.^٥

^٣ إبراهيم مصطفى، معجم الوسيط مكتبة الإسلامية: (استانبول 1422 هـ \ 2005 م) ط: 4 ص: 718

^٤ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب: 2008 م) ط 1: ص 1781

^٥ علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، (بيروت: دار الكتاب العربي) ط 1، ص 221

القدرة هي التمكن من إيجاد شيء، وقيل صفة تقتضي التمكن، وهي مبدأ الأفعال المستفادة على نسبة متساوية، فلا يمكن تساوي الطرفين الذي هو شرط تعلق القدرة إلا في الممكن، لأن الواجب راجح الوجود والممتنع راجح العدم.^٦

قال الشيخ ابن كيران في "شرحه لتوحيد ابن عاشر": فالقدرة صفة تؤثر في الشيء عند تعلقها به، قاله المحلي، وهو تعريف حسن صادق بجميع الأقوال في تعيين أثر القدرة ماهو.^٧

نظرا إلى البيانات المذكورة فيلخص الباحث بأن القدرة هي صفة تطلق على الشخص القادر على فعل شيء معيّن، وهي صفة تطلق أحيانا على الأقوياء وهي صفة لا يتحلّى بها سوى القادر على فعل الشيء، والقدرة تكون محصورة في أمر معيّن بشخص معيّن

2 - مفهوم الترجمة

(أ) تعريف الترجمة

كلمة الترجمة لغة نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. وجاء في المنجد: ترجم الكلام أى فسره بلسان آخر، وترجم عنه أى أوضح أمره، والترجمة هي التفسير. ومعنى مهم جدا لأنه أساس الترجمة، فمن لم يفهم لا يستطيع أن يفهم. وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب

^٦ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الطكفوي، معجم مصطلحات والفروق اللغوية، (بيروت: مؤسسة الرسالة،

1998 م) ص 1121

^٧ ابن كيران، شرح توحيد ابن عاشر، (مطبعة التوفيق الأدبية) ص 56

بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى. وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف يكتب ألبازا وأحابى يبار فيها قارئها.^٨

ورأى آخر الترجمة لغة هي التفسير أو النقل أو البيان. يقال: "ترجم أحد الكلام" أى فسره بلسان آخر، و"ترجم أحد الكلام باللغة الإندونيسية" أى نقله إلى اللغة الإندونيسية. والترجمة اصطلاحاً كما يلي:

- التعريف الأول: استبدال مفردات من النص الأصلي بمفردات أخرى معادلة معنى في لغة أخرى.

- التعريف الثاني: استبدال مادة نصية في لغة واحدة (ل ص) بمادة نصية مكافئة لها في لغة أخرى (ل م).

- التعريف الثالث: نقل المعاني من اللغة المترجم منها إلى نفس المعاني في اللغة المترجم إليها.^٩

يجادل Newmark بأن الترجمة هي مهارة تتمثل في محاولة احلال رسالة و/أو بيان مكتوب باحدى اللغات برسالة أو بيان مماثل مكتوب بلغة أخرى.^{١٠}

ويقول Catford إن الترجمة هي عملية احلال النص المكتوب باحدى اللغات (ويسمىها اللغة المصدر "SL" source language) إلى نص يعادله مكتوب بلغة أخرى (ويسمىها اللغة المستهدف النقل إليها - أو باختصار اللغة المنقول إليها - target

^٨عزالدين محمد نجيب، أسس الترجمة، (قاهرة: مكتبة الساعى للنشر والتوزيع، 2005 م)، ص 7

^٩محمد منصور و كوستيون، دليل الكاتب والمترجم، ص 21

^{١٠}محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟، (الكويت: شركة معاهد التدريب والتعليم الأهلى، 1997 م) ط 1، ص 18

”TL“ language). وبذلك التعريف فهو يركز على نقل الأثر الذي ينتج عن النص المكتوب وليس مجرد نقل المكونات اللغوية على مستوى المفردات أو القواعد.^{١١}

قال موريث (Maurits) الترجمة هي تحويل المعنى من اللغة المصدرية إلى اللغة المستهدفة وتعرض الترجمة في اللغة المستهدفة بأنواع اللازم وفق القواعد اللغة المستهدفة. هكذا، تحويل المعنى ليس النوع.^{١٢}

قال محمد حسن، الترجمة جيدة هي:

1. يجب أن تكون الترجمة نسخة كاملة طبق الأصل من الأفكار الموجودة في النص الأصلي.
 2. يجب أن يحتفظ الأسلوب وطريقة الكتابة بنفس الخصائص الموجودة في النص الأصلي.
 3. يجب أن تعكس الترجمة كل عناصر السهولة والوضوح الموجودة في النص الأصلي.^{١٣}
- يُعرف Forster الترجمة الجيدة على أنها " الترجمة التي تفي بنفس الغرض في اللغة الجديدة مثلما فعل الغرض الأصلي في اللغة التي كُتبت بها ".^{١٤}
- اعتماداً على التعريفات السابقة أن ترجمة هي محاولة نقل رسالة في اللغة المصدر إلى رسالة معادلة لها في اللغة المستهدفة.

^{١١} نفس المرجع، ص 18

^{١٢} Simatupang, Maurits, Pengantar Teori Terjemahan, Universitas Indonesia, Depok, 2000, hal. 2.

^{١٣} محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟، (الكويت: شركة معاهد التدريب والتعليم الأهلي، 1997 م) ط 1، ص 7

^{١٤} نفس المرجع، ص 13

ب) أنواع الترجمة

أورد Jacobson ثلاثة تقسيمات للترجمة، نوردها فيما يلي:

أ. الترجمة ضمن اللغة الواحدة (Intralingual Translation).

وتعني هذه الترجمة أساساً إعادة صياغة مفردات رسالة ما في إطار نفس اللغة. ووفقاً لهذه العملية، يمكن ترجمة الاشارات اللفظية بواسطة اشارات أخرى في نفس اللغة، وهي تعتبر عملية أساسية نحو وضع نظرية وافية للمعنى.

ب. الترجمة من لغة إلى أخرى (Interlingual Translation).

وتعني هذه الترجمة ترجمة الاشارات اللفظية لاحدى اللغات عن طريق الاشارات اللفظية للغة أخرى. وهذا هو النوع الذي نركز عليه نطاق بحثنا. ومايهم في هذا النوع من الترجمة ليس مجرد معادلة الرموز (بمعنى مقارنة الكلمات ببعضها) وحسب، بل تكافؤ رموز كلتا اللغتين وترتيبها. أي يجب معرفة معنى التعبير بأكمله.

ج. الترجمة من علامة إلى أخرى (Intersemiotic Translation).

وتعني هذه الترجمة نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها اشارات لفظية، وبحيث يفهمها الجميع. ففي البحرية الأمريكية على سبيل المثال، يمكن تحويل رسالة لفظية إلى رسالة يتم ابلاغها بالأعلام، عن طريق رفع الأعلام المناسبة.¹⁵

¹⁵ محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟، (الكويت: شركة معاهد التدريب والتعليم الأهلي، 1997 م) ط 1، ص

وفي إطار الترجمة من لغة إلى أخرى interlingual translation، يمكن التمييز بصفة عامة بين قسمين أساسيين:

1) الترجمة التحريرية Written Translation:

وهي التي تتم كتابة. وعلى الرغم مما يعتبره الكثيرون من أنها أسهل نوعي الترجمة، إذ لا تتقيد بزمن معين يجب أن تتم خلاله، إلا أنها تعد في نفس الوقت من أكثر أنواع الترجمة صعوبة، حيث يجب على المترجم أن يلتزم التزاما دقيقا وتاما بنفس أسلوب النص الأصلي، وإلا تعرض للانتقاد الشديد في حالة الوقوع في خطأ ما.

2) الترجمة الشفهية Oral Interpretation:

وتتركز صعوبتها في أنها تتقيد بزمن معين، وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية. إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثناءه. ولكنها لا تلتزم بنفس الدقة ومحاولة الالتزام بنفس أسلوب النص الأصلي، بل يكون على المترجم الاكتفاء بنقل فحوى أو محتوى هذه الرسالة فقط.¹⁶

ج) أقسام الترجمة

قل محمد منصور في كتابه دليل الكاتب والمترجم، تنقسم الترجمة إلى ترجمة حرفية و إلى ترجمة معنوية.

الترجمة الحرفية هي نقل الكلام من لغة أخرى و تراعى في ذلك محاكاة الأصل في عدد كلماته ونظمه ا وترتيبها . فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفها . وقال محمد عبد

¹⁶ نفس المرجع، ص 35-36

العظيم الزرقاني : فالمترجم ترجمة حرفية يقصد إلى كل كلمة في الأصل فيفهمها، ثم يستبدل بها كلمة تساويها في اللغة الأخرى مع وضعها موضعها وإحلالها محلها، وأدى ذلك إلى إخفاء المعنى المراد من الأصل بسبب اختلاف اللغتين في استعمال الكلام للمعاني المرادة إلغا و استحسانا.

والترجمة المعنوية هي شرح الكلام و بيان معناه بلغة أخرى مع مراعاة مكافأة لغة الأصل في المعاني والأغراض، واستقلال صيغة الترجمة عن الأصل، بحيث يمكن أن يستغنى بها عنه كأنه لا أصل هناك ولا فرع.^{١٧}

(د) تقييم الترجمة

المنتج يتم تقييمها في تقييم الترجمة، وليست عملية الترجمة. المنتج هو نتيجة للترجمة، التقييم ينبغي تمييزه عن مراقبة الجودة مثل في مشروع ترجمة كبيرة. ووفقا Graham في 1989 picken، مراقبة الجودة هو من ترجمة مهنية. في مراقبة الجودة، تقييم الترجمة مجرد واحد من سلسلة طويلة من الأحداث في عملية مشروع الترجمة.^{١٨}

وخلافا لمراقبة الجودة ، تقييم الترجمة هنا هو أكثر مصلح. حة لتصحيح الترتيب، ليس لتحقق الترجمة المترجم فحسب لكن لتصحيح نتائج الترجمة الآخرين ، مثل ترجمة الطلبة.

تقييم الترجمة تنقسم إلى اثنين هي العامة والخاصة . تقييم العام على أساس مفهوم أساليب الترجمة هي الترجمة الدلالية والتواصلية . تقييم الخاص هو تقييم فيما يتعلق

^{١٧} محمد منصور، كوستيون، دليل الكاتب والمترجم، ص 21

^{١٨} Machali, Rochayah. 2000. Pedoman Bagi Penerjemah, Jakarta PT Grasindo, hal 109

بالنصوص الخاصة، مثل النصوص القانونية التي فيها عبارات خاصة ومحددة جداً أم الشعرية التي فيها ملأت بالتعبير.

1. معايير التقييم

ينبغي على التقييم على مبدأ الصحة والصدق. ولكن بسبب تقييم الترجمة نسبياً ، فصحة التقييم يمكن أن ينظر إليها من جانب المحتوى و الوجه.

قبل تحديد معايير التقييم ، أولاً نأخذ في اعتبار المعايير الأساسية ليجري محدد بين الترجمة المقبولة و الترجمة غير المقبولة. فالمعايير الأساسية هي لا يجوز أن تكون أخطاء من قصد مؤلف الكتابة. و بعد اجتياز المرحلة الأولى ، يمكن النظر في معايير أخرى . معايير أخرى فيما يتعلق اللغوية ، الدلالية، و العملية، ومعقول التعبير في اللغة المستهدفة ، واصطلاحاً، واملاء¹⁹ فسوف تكون معايير التقييم على الجدول كما يلي:

المعايير	الجانبين والجوانب
صحيح، واضح، معقول	أ. دقة استنساخ المعنى (a) الجوانب اللغوية ● تحويل الموقف ● التحوير ● المفردات ● اصطلاح
تباعد	(b) الجوانب الدلالية ● معنى المرجعي

¹⁹ Opcit 115

مناسب أم غير مناسب	<ul style="list-style-type: none"> • معنى بين الأشخاص • (C) الجوانب العملي • مطابقة النص • مناسب المعنى
معقول أم حرفية	ب. معقول التعبير
صحيح، واضح، رسمي	ج. اصطلاحية
صحيح، رسمي	د. تصحيح الإملائية

2.1 الجدول معايير التقييم

2. كيفية تقييم الترجمة

المعايير الثابتة مسبقا في البحث السابق يمكن تطبيقها في جدول التقييم الكفاؤة العامة . ونحن نفترض في تقييم التصنيف أن (1) لا توجد مثالية ترجمة، فالترجمة "جيد جدا" تعرف بأنها "ممتازة" (2) الترجمة الدلالية والتواصلية هي استنساخ الرسائل العامة ، المعقولة، الطبيعية إلى اللغة المستهدفة (3) تقييم الترجمة هنا يعني تقييم العام والنسبي.

يمكن إجراء التقييم من خلال ثلاث مراحل:

- I. المرحلة الأولى : التقييم الوظيفي ، والانطباع العام لمعرفة إذا كانت عامة الغرض كتابة المنحرف. إذ كان غير المنحرف، يمكن أن تقدم تقييما للمرحلة الثانية والثالثة.
- II. المرحلة الثانية : ال تقييم المفصل على أساس الجوانب والمعايير التي تمت مناقشتها في الجدول السابق.

III. المرحلة الثالثة : التقييم في المرحلة الثانية تصنف ضمن نطاق في الجدول ويمكن تغيير في القيمة. لتسهيل وضع الفئة، المعايير المفصلة في المرحلة الثانية المحققة في المؤشرات الشائعة في الجدول التالي:

المؤشرات	النتيجة	الفئة
<ul style="list-style-type: none"> - تسليم معقول - مثل الترجمة الأصلية - لا توجد أخطاء إملائية - لا توجد أخطاء انحراف اللغة - لا توجد أخطاء استخدام مصطلح 	90-86 (A)	ترجمة ممتازة
<ul style="list-style-type: none"> - لا يوجد التشويه في المعنى - لا توجد ترجمة حرفية جامدة - لا توجد أخطاء استخدام مصطلح - هناك واحد أو اثنان انحراف اللغة 	85-76 (B)	الترجمة جيدة جداً
<ul style="list-style-type: none"> - لا يوجد التشويه في المعنى - توجد ترجمة حرفية جامدة (> 15%) - هناك واحد أو اثنان في انحراف اللغة - هناك واحد أو اثنان في استخدام مصطلح عام 	75-61 (C)	الترجمة جيدة
<ul style="list-style-type: none"> - يرى كالترجمة - توجد ترجمة حرفية جامدة (> 25%) - يوجد انحراف اللغة (> 25%) - هناك واحد أو اثنان استخدام مصطلح عام 	60-46 (D)	الترجمة مقبولة
<ul style="list-style-type: none"> - واضح جداً كالترجمة 	45-20	الترجمة راسبة

<ul style="list-style-type: none"> - توجد ترجمة حرفية جامدة (< 25%) - التشويه في المعنى - أخطاء استخدام مصطلح (< 25%) 	(E)	
--	-----	--

2.2 الجدول الفئة نتيجة الترجمة

2 - مفهوم الجملة الفعلية

أ) تعريف الجملة الفعلية

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة "المصدرة بفعل". وهذا التحديد - وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والاسمية - لا يمكن قبوله في تصنيف جميع نماذجها، فمن ناحية ثمة العديد من الجمل التي يعدها النحاة فعلية ولم يتصدرها فعل.^{٢٠} وفي رأي آخر الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل وتكون مركبة من فعل وفاعل، أو من فاعل ونائب فاعل.^{٢١} وقال الشيخ مصكفي الغلابيني الجملة الفعلية هي ما تألفت من الفعل والفاعل، مثل سيق السيف العذل. أو الفعل ونائب الفاعل مثل ينصر المظلوم، أو الفعل الناقص واسمه وخبره مثل يكون المجتهد سعيداً.^{٢٢}

اعتماداً على التعريفات السابقة أن الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل، تتركب من كلمتين أو أكثر، و تدل على معنى مفيد، وتكون مركبة من فعل وفاعل.

^{٢٠} على أبو المكارم، الجملة الفعلية، (القاهرة: جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر، 2007 م) ط 1، ص 29

^{٢١} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الاسلامية) ط 19، ص 169

^{٢٢} نفس المرجع، ص 284

ب) الجمل وأنواعها

الجملة هي قول مؤلف من مسند و مسند إليه. فهي والمركب الاسنادي شيء واحد. مثل جاء الحق، وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا. ولا يشترط فيما نسميه جملة، أو مركبا إسناديا، أن يفيد معنى تاما مكثفيا بنفسه، كما يشترط ذلك فيما نسميه كلاما. فهو قد يكون تام القاعدة نحو مثل قد أفلح المؤمنون، فيسمى كلاما أيضا. وقد يكون ناقصها نحو مثل مهما تفعل من خير أو شر، فلا يسمى كلاما. ويجوز أن يسمى جملة أو مركبا إسناديا. فإن ذكر جواب الشرط، فقليل ((مهما تفعل من خير أو شر تلاقه))، سمي كلاما أيضا، لحصول الفائدة التامة.

والجملة أربعة أقسام هي الجملة فعلية، الجملة الاسمية، وجملة لها الإعراب، وجملة لا محل لها من الإعراب.^{٢٣}

^{٢٣} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية) الجزء الثالث، ص 284